

النهاية في غريب الأثر

- { نعا } (س) في حديث عمر [إن اللّاه نَعَى على قوم شهواتهم] أي عاب عليهم .
يقال : نَعَيْتُ على الرجل أمراً إذا عبّته به ووبّختّه عليه . ونَعَى .
عليه ذنبه : أي شهّره به .
- (س) ومنه حديث أبي هريرة [يَنْعَى عليّ امّراً أكْرَمَه اللّاه على يدي] أي يعيبنني بقّتل على رجلا أكْرَمَه اللّاه بالشّهادة على يدي . يعني أنه كان قَتَلَ رجلا من المسلمين قبل أن يُسْلَم .
- (هـ) وفي حديث شدّاد بن أوس [يا نعايا العرب إنّ أخوفَ ما أخاف عليكم الرياء والشّهوة الخَفِيّة] وفي رواية [يا نُعْيانَ العرب] يقال : نَعَى الميّتَ يَنْعَاهُ نُعْياناً ونَعْيَلاً إذا أذاعَ موته وأخْبَرَ به وإذا نَدَبَهُ .
- قال الزمخشري : (انظر الفائق 3 / 109) في نعايا ثلاثة أوجه : أحدها : أن يكون جمع نَعْيٍ وهو المصدر كَصَفٍّ وصَفّاي والثاني : أن يكون اسم جمع كما جاء في أَخِيّة : أخايا والثالث : أن يكون جمع نَعَاءٍ التي هي اسم الفعل والمعنى يا نعايا العرب جئنَ فهذا وقتُكُنَّ وزمانُكُنَّ يريد أنّ العرب قد هَلَكَت . والنُّعْيان مصدر بمعنى النُّعْي . وقيل : إنه جَمْعُ نَاعٍ كَرَاعٍ ورُعيان . والمشهور في العربية أن العرب كانوا إذا مات منهم شريفٌ أو قُتِلَ بَعَثُوا راكبا إلى القبائل يَنْعَاهُ إليهم يقول : نَعَاءِ فُلاناً أو يا نَعَاءِ العرب : أي هَلَك فلان أو هَلَكَت العرب بموت فلان . فَنَعَاء من نَعَيْتُ : مَثَلُ نَظَارٍ ودَرَاكِ . فقولهُ [نَعَاءِ فلاناً] معناه انْعَ فلاناً كما تقول : دَرَاكِ فلاناً : أي أدْرِكهُ . فأما قوله يا نَعَاءِ العرب مع حرف النداء فالمُنَادَى محذوف تقديره : يا هذا انْعَ العرب أو يا هؤلاء انْعُوا العرب بموت فلان كقوله تعالى : [ألا يا اسجدوا] أي يا هؤلاء اسجدوا فيمن قرأ بتخفيف ألا